Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



لايعرفون العاطفة ، ولذلك فهم يتربصون بكل انسان قلق مهموم ... ومادام قطاع الطريق هؤلاء يتربصون بكل عاشقة فان كل شيء فى المدينة سيء ورديء وخارج من الحياة والجمال والاشراق والبهجة .. وتلك هى أثينا ، أو فلسطين ، أو أنجولا أو أى وطن آخر مغلوب على أمره .

وعندما يريد الشاعر فى قصيدة أخرى أن يصور يوم الانتصار الذى ينتظره وينتظره معه شعبه وتنتظره المدينة المقهورة والحبيبة الحزينة .. عندما يصور لنا هذا اليوم فانه يقول فى كلمات قليلة مليئة بالايحاء والتركيز والنبض الانسانى :

عندما نرجع كالريح
الى منزلنا
حدقى فى جبهتى
تجدى الورد نخيلا
والينابيع عرق
تجدينى مثلما كنت
صغيرا
وجميلا

فالمنزل هنا هو الوطن ، والعودة الى المنزل هى يوم الانتصار والتمرد على الحزن والقهر ، والعودة كالريح تعنى العودة بالثورة والعنف لا العودة بالابتهالات والآمال والأمانى والتوسلات ، والورد الذى يتحول الى نخيل هو الجمال الذى يتحول الى ظل وطعام للفقراء العائدين ، وينابيع العرق هى كل قطرة تسقى الأرض أو تسقى الظامئين .. وهى قطرة ماء لم تهبط على الناس كما تهبط المصادفات والمفاجآت بل جاءت بالعمل والتعب والجراح .. وفى هذا اليوم المنصور « تجدينى مثلما كنت صغيرا وجميلا » ... ففى يوم النصر على القهر يعود الانسان الى براءته وطفولته وتعود الدنيا الى وسامتها وعذوبتها وتبدو الأشياء كلها فى جمال الطفولة وبكارتها